التفسير الإشاري عند ابن عربي

الباحث/ محمد حسن عبد الحفيظ حسين
إشراف
الأستاذ الدكتور/ محمد علي الجندي

الملخص:

سنتناول في هذا البحث التعريف بالتفسير الإشاري حسب ما اصطلح عليه أهل العلم وأهل البحث والنظر محاولين الوصول إلى العناصر الواجب توفرها في هذا التفسير حتى يجوز لنا أن نطلق عليه بأنه تفسير إشاري .

فالتفسير الإشاري : هو تأويل آيات القرآن الكريم على خلاف ما يظهر منها بمقتضى إشارات خفية تظهر لأرباب السلوك ، ويمكن التطبيق بينهما وبين الظواهر المرادة. هذا ما ذهب إليه الأستاذ الذهبي رحمه الله في كتابه "التفسير والمفسرون" بينما يذهب الأستاذ محسن عبد الحميد إلى أن هذا التأويل الإشاري: "عبارة عما ينقدح في ذهن صاحبه وهو في حالة الإستغراق والوجد والرياضة الروحية لإدراك أمور لطيفة" ويلاحظ من كلام كلا الأستاذين ما يلي :

أولاً : أن التفسير الإشاري مرده إلى التأويل الذي هو صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى آخر ولكن هذا المعنى محتمل يمكن التطبيق بينه وبين الظواهر المرادة بدليل يعضده، فكلا الأستاذين ردّ التفسير الإشاري إلى التأويل الذي معناه كما يقول الجرجاني هو : صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى يحتمله إذا كان المحتمل الذي يراه موافقا للكتاب والسنة مثل قوله تعالى :﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّت ﴾. إن أراد به إخراج الطير من البيضة كان تفسيرا، وإن أراد به إخراج المؤمن من الكافر أو العلم من الجاهل كان تأويلا

ولا ريب في أن علم التفسير من أشرف وأجل العلوم لتعلقه المباشر بكتاب الله تعالي ،ولقد عرف العلماء لهذا العلم قدر منزلته فاعتنوا به كثيرًا ، فقاموا بجمعه وتوثيقه ، وجاهدوا تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ،وتأويل الجاهلين ، فبينوا صحيحه من سقيمه ، وصوابه من خطأه ، وقبلوا صوابه وردوا ورفضوا مالا يقبل منه .

ولعل التفسير الإشاري ، أو استخراج المعني والمثل والإشارة من القرآن والسنة ، قد أخذ منهم الجهد الكبير ، فيري بعضهم أن التفسير لا يبلغ بناءه وكماله وتتمة مصداقيته وفهم

المراد منه إلا بإعمال التفسير الصوفي أو الإشاري ، وذلك للحصول علي الفهم المراد لـــشأن حقائق الوجود ،واعتبر بعضهم أن التفسير الإشاري من الوجدانيات التي لا تستند إلـــي دليـــل قوي ولا برهان شرعي ، لذلك وجب علينا أن ننوه لهذا التفسير الإشاري وبيان حقيقته ، لتمام الفائدة المرجوة من البحث .

الكلمات المفتاحية: (ابن عربي ، التفسير الإشاري ، المعرفة)

Abstract:

In this research, we will discuss the definition of indicative interpretation according to what scholars, researchers and contemplators have agreed upon, trying to reach the elements that must be present in this interpretation so that we may call it indicative interpretation.

Indicative interpretation: is the interpretation of the verses of the Holy Quran contrary to what appears from them according to hidden indications that appear to the masters of behavior, and it is possible to apply between them and the intended phenomena. This is what Professor Al-Dhahabi, may God have mercy on him, went to in his book "Interpretation and Interpreters", while Professor Mohsen Abdul Hamid goes to the fact that this indicative interpretation: "is what comes to mind of its owner while he is in a state of absorption, ecstasy and spiritual exercise to perceive subtle matters". The following is noted from the words of both professors: First: The indicative interpretation is due to the interpretation which is diverting the word from its apparent meaning to another meaning, but this meaning is possible and can be applied between it and the intended phenomena with evidence that supports it. Both professors returned the indicative interpretation to the interpretation whose meaning, as Al-Jurjani says, is: diverting the word from its apparent meaning to a meaning that it can bear if the possible meaning that he sees is in accordance with the Book and the Sunnah, such as the Almighty's saying: "He brings the living out of the dead". If he meant by it the extraction of the bird from the egg, then it is an interpretation, and if he meant by it the extraction of the believer from the disbeliever or the knowledge from the ignorant, then it is an explanation. There is no doubt that the science of interpretation is one of the most noble and important sciences because of its direct connection to the Book of God Almighty. The scholars of this science have recognized the status of this science, so they have taken great care of it. They have collected and documented it, and they have struggled against the distortion of the extremists, the fabrication of the falsifiers, and the interpretation of the ignorant. They have clarified its correctness from its weakness, its correctness from its error, and they have accepted its correctness and rejected and rejected what is not acceptable from it. Perhaps the indicative interpretation, or extracting the meaning, example and allusion from the Qur'an and Sunnah, has taken a

great effort from them. Some of them believe that the interpretation does not reach its construction, perfection, completion of its credibility and understanding of what is intended from it except by applying the Sufi or indicative interpretation, in order to obtain the desired understanding of the matter of the facts of existence. Some of them considered that the indicative interpretation is one of the spiritual matters that are not based on strong evidence or legal proof. Therefore, it is necessary for us to point out this indicative interpretation and clarify its reality, in order to complete the benefit desired from the research.

المقدمة:

قال الزرقاني في مناهل العرفان ٥٩/٢ وما بعدها : (وأهم كتب التفسير الإشاري أربعة : تفسير النيسابوري ، وتفسير الألوسي ، وتفسير التستري , وتفسير محيي الدين بن عربي) ثم ذكر تعريف موجز بكل تفسير وأمثلة على التفسير الإشاري من تلك التفاسير , ثم قال عن تفسير ابن عربي : (بيد أن هذا التفسير كما ترى جاء كله على هذا النمط دون أن يتعرض لبيان المعاني الوضعية للنصوص القرآنية وهنا الخطر كل الخطر فإنه يخاف على مطالعه أن يفهم أن هذه المعاني الإشارية هي مراد الخالق إلى خلقه في الهداية إلى تعاليم الإسلام والإرشاد إلى حقائق هذا الدين الذي ارتضاه لهم ولعلك تلاحظ معي أن بعض الناس قد فتنوا بالإقبال على دراسة تلك الإشارات والخواطر فدخل في روعهم أن الكتاب والسنة بل الإسلام كله ما هي إلا سوانح وواردات على هذا النحو من التأويلات والتوجيهات وزعموا أن الأمر ما هو إلا تخييلات وأن المطلوب منهم هو الشطح مع الخيال أينما شطح فلم يتقيدوا بتكاليف الشريعة ولم يحترموا قوانين اللغة العربية في فهم أبلغ النصوص العربية كتاب الله وسنة رسول الله والأدهى من ذاك أنهم يتخيلون ويخيلون إلى الناس أنهم هم أهل الحقيقة الذين أدركوا الغاية واتصلوا بالله اتصالا أسقط عنهم التكليف وسما بهم عن حضيض الأخذ بالأسباب ما داموا في زعمهم مع رب الأرباب وهذا لعمر الله هو المصاب العظيم الذي عمل له الباطنية وأضرابهم من أعداء الإسلام كيما يهدموا التشريع من أصوله ويأتوا بنيانه من قواعده

(وقد شكك بعضهم في صحة نسبة تفسير ابن عربي إليه ففي تفسير المنار) وقد اشتبه على الناس فيه [يعني التفسير الإشاري]كلامُ الباطنية بكلام الصوفية ، ومن ذلك التفسير الذي ينسبونه للشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي، وإنما هو للقاشاني الباطني الشهير ، وفيه من النزعات ما يتبرأ منه دين الله وكتابه العزيز)

منهج البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج التحليلي المقارن وجمع المادة العلمية وعرضها وتحليل نصوصها ومقارنة تلك النصوص مع بعضها بعد ذلك نقد هذه النصوص واستنتاج بعض النتائج في نهاية البحث .

ويتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع

المبحث الأول : التفسير الإشاري التعريف والنشأة:

المبحث الثاني : أقسام التفسير الإشاري :

وأخيرا الخاتمة وتشتمل علي أهم النتائج

وقائمة المصادر والمراجع

المبحث الأول : التفسير الإشاري التعريف والنشأة:

التفسير لغة :

جاء في المفردات : الفسر "هو إظهار المعني المعقول ، والتفسير في المبالغة كالفسر ، والتفسير قد يقال فيما يختص بمفردات الألفاظ وغريبها ، وفيما يختص بالتأويل ، ولهذا يقال تفسير الرؤيا وتأويلها[١]

وعرفه صاحب المفردات :

وهو كشف المراد عن اللفظ المشكل ، والتأويل رد أحد المحتملين إلي ما يطابق الظاهر ، واستفسرت كذا أي سألته أن يفسره لي [٢].

وأما في الاصطلاح :

فقد تعددت عبارات العلماء التي تعرف التفسير الإشاري، ومنهم من أوجز في تعريفه ومنهم من أفاض وهذه بعض أقوال العلماء في تعريفه

عرفه أبو حيان في البحر المحيط : علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها ،وأحكامها الإفرادية والتركيبية ، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب، وتتمات لذلك ا[٣]

وعرفه الشيخ ابن عاشور :اسم للعلم الباحث عن بيان معاني عن بيان معاني ألفاظ القرآن، وما يستفاد منها باختصار أو توسعا[٤]

عرفه الزركشي :التفسير علم يعرف به كتاب الله المنزل علي محمد صلي الله عليه وسلم وبيان معانيه ، واستخراج أحكامه وحكمه ، واستمداد ذلك من علم اللغة ، والنحو ، والتصريف ، وعلم البيان ، وأصول الفقه ، والقراءات ، ويحتاج إلي معرفة أسباب النزول و الناسخ والمنسوخ ا[٥] ، ثم ترتيب مكيها ومدنيها ، ومتشابهها ، وناسخها ومنسوخها ، وخاصها وعامها ومطلقها ومقيدها ، ومجملها ومفسرها ، وحلالها وحرامها ، ووعدها ووعيدها ، وأمرها ونهيها ،وعبرها وأمثالها ا[٦]

وعرفه بعضهم بأنه : علم يبحث فيه عن أحوال القراءن ا[٧]

---

(١) المفردات في غريب القراءن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، تحقيق صفوان عدنان الداودي ، ط١ – دار القلم – الدار الشامية – دمشق – بيروت ١٤١٢ه ٦٣٦/١

(٢) لسان العرب – محمد بن مكرم أبو الفضل ،جمال الدين بن منظور الأنصاري الأفريقي –ط٣- دار صادر – بيروت ١٤١٤ه- ٥٥/٥

(٣) التحرير والتنوير :محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي –ط دار سحنون للنشروالتوزيع – تونس -١٩٩٧م – ١١/١، وانظر البرهان في علوم القراءن ١٤٨/٢

(٤) البحر المحيط في التفسير –أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي – تحقيق صدقي محمد جميل – ط دار الفكر – بيروت

(٥) البرهان في علوم القراءن – أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي – المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم – ط إحياء الكتب العربي عيسي البابي الحلبي وشركائه ١٣٧٦ه-١٩٥٧م- ١٣/١

(٦) الإتقان في علوم القراءن –عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم –ط الهيئة المصرية العامة للكتاب -١٣٩٤ه-١٩٧٤م-١٩٤/٤

(٧) االتفسير والمفسرون ١٣/١-د محمد السيد حسين الذهبي ،-ط مكتبة وهبة – القاهرة دون ت ١٣/١

وعليه فالتفسير الإشاري : هو فهم المعاني التي قد لا تظهر لأول وهلة ، وإنما تحتاج لتدبر وتأمل . وله تسميات أخري : التفسير بالإشارة ، ويسمي أيضًا التفسير الصوفي ، أو التفسير الفيضي

وهو التفسير الذي يجعل القرآن الكريم محطًا للإشارات والفيوض القلبية المرتبطة بالسلوك النظري والعملي إلي الله ، وهذه المعاني تكون من إشارات الأيات وتظهر لأرباب السلوك وأولي العلم[١]

إذًا فهو نوع من التفسير الفرآن الكريم ينتمي إلي نمط معين من الفهم ، وهو فهم المعاني التي قد لا تظهر لأول وهلة وإنما تحتاج لتدبر وتأمل ، وهي خاصة بأولي الألباب والأصفياء.

وعرفه الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني : هو تأويل القرآن بغير ظاهرة لإشارة خفية تظهر لأرباب السلوك والتصوف ، ويمكن الجمع بينها وبين الظاهر أيضًا[٢]

ولا يري الصوفي أن التفسير الإشاري هو كل ما تحمله الآية من المعاني الظاهرة الواضحة[٣]

من خلال هذه التعريفات للتفسير الإشاري يتضح لنا أن التفسير الإشاري هو : يعني أن النصوص ليست علي ظواهرها وإنما بما تحويه في باطنها من إشارات خفية لا يدركها إلا أصحاب الكشف وأرباب السلوك والمدارج وتلك حقيقة العرفان .

وعليه فالتفسير الإشاري : هو فهم المعاني التي قد لا تظهر لأول وهلة ، وإنما تحتاج لتدبر وتأمل . وله تسميات أخري : التفسير بالإشارة ، ويسمي أيضًا التفسير الصوفي ، أو التفسير الفيضي وأصحاب هذا التفسير من الصوفية لا ينكرون العمل بالظاهر، ولكن إلي جانبه توجد أسرار الباطن التي لا يطلع عليها إلا أرباب الحقائق، ومنهم من يبالغ في تعبيره عن الفهم للباطن .

وهم يقولون إن لكل حرف حدًا ، ولكل حد مطلعًا ، فالحد هو منتهي المعني مراد الله ، والمطلع هو ما يتوصل به لمعرفة الغاية [٤]

نشأة التفسير الإشاري :

يرتبط التفسير الإشاري بالتصوف الإسلامي . إن الإمام عبد القادر البغدادي اعتبر أهل التصوف من الأصناف التي ترجع أصولها إلى أهل السنة والجماعة حيث قال رحمه الله " والصنف السادس منهم الزهاد الصوفية الذين أبصروا فأقصروا واختبروا فاعتبروا ، ورضوا بالمقدور ، وقنعوا بالميسور وعلموا أن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك مسؤول عن الخير

---

(١) فتاوي بحثية – التفسير الإشاري _ بوابة دار الإفتاء المصرية المؤرشفة من الأصل – ١٦ فبراير ٢٠١٧م

(٢) محمد عبد العظيم الزرقاني – مناهل العرفان في علوم القرآن – الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة ، مؤرشف من الأصل ١٦ فبراير ٢٠١٧ اطلع عليه بتاريخ اكتوبر ٢٠٢٠م

(٣) محمد حسين الذهبي – علم التفسير – دار المعارف ص ٧٠

(٤) د/ شريف راشد الصدفي (أغسطس ٢٠١٦م) – مفهوم النص عند عمر بن الخطاب – أحكام الفتح الغنيمة الفيئ– ط أولي ص٣٧

والشر ومحاسب على مثاقيل الذر فأعدوا خير الإعداد ليوم المعاد وجرى كلامهم في طريق العبارة والإشارة على سمت أهل الحديث دون من يشتري لهو الحديث لا يعلمون الخير رياء ولا يتركونه حياءً ، دينهم التوحيد ونفي التشبيه ومذهبهم التفويض إلى الله تعالى ، والتوكل عليه والتسليم لأمره والقناعة بما رزقوا والإعراض عن الاعتراض عليه (١) .

وإذا كان هناك من تشابه بين الصوفية وما يماثلها في البيئات الأخرى فتفسير هذا طبيعي لا يحتاج إلى فرض أنه دخيل، ذلك أنه ما دامت الحقيقة واحدة فإن كل العقائد السنية تتحد في جوهرها وإن اختلفت فيما تلبسه من صور ويقول الأستاذ مسينيون : "وقد بين نيكولسون " أن اطلاق الحكم بأن التصوف دخيل في الإسلام غير مقبول" (٢).

فهذه الأقوال تشير إلى أن علم الإشارات الصوفية قد بدأ خاليا من البدع وانبثق من عريق الحضارة الإسلامية ويدل على هذا ويزيده تأكيدا قول أبي المظفر الأسفرابيني في كتابه "التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين وبيان نشأة العلوم افسلامية من تفسير وحديث وعقيدة وتصوف" فيقول رحمه الله: " علم التصوف والإشارات وما لهم فيها من الدقائق والحقائق لم يكن قَطّ لأحد من أهل البدعة فيه حظ ، بل كانوا محرومين مما فيه من الحلاوة والسكينة والطمأنينة، وقد ذكر أبو عبد الرحمن السُّلمي من مشايخهم قريبا من ألف وجمع إشاراتهم وأحاديثهم ولم يوجد في جملتهم قط من ينسب إلى شيء من بدع القدرية والروافض والخوارج وكيف يتصور فيهم من هؤلاء وكلامهم يدور على التسليم والتفويض والتبري من النفس و التوحيد بالخلق والمشيئة .

وأهل البدع ينسون العقل والمشيئة والخلق والتقدير إلى أنفسهم وذلك بمعزل عما عليه أهل الحقائق من التسليم والتوحيد (٣)".

والتصوف بهذا المعنى موجود منذ الصدر الأول للإسلام، فكثير من الصحابة كانوا معرضين عن الدنيا ومتاعها آخذين أنفسهم بالزهد والتقشف مبالغين في العبادة، فكان منهم من يقوم الليل ويصوم النهار ومنهم من يشد الحجر على بطنه تربية لنفسه وتهذيبا لروحه غير أنهم لم يعرفوا في زمنهم باسم الصوفية (٤)

ومن الملفت للنظر أن بذور التفسير الإشاري أيضا شأنها كشأن سائر الإتجاهات العلمية الأخرى من عقيدة وفقه من حيث وجود من تكلم فيه من بين الصحابة بحيث أصبح

---

(١)عبد القاهر البغدادي / الفرق بين الفرق / تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد / المكتبة العصرية بيروت / ١٩٩٠ م ص ٣١٧ . وسيرمز إليه فيما بعد بالفرق بين الفرق / للبغدادي .

(٢)د. عبد الحليم محمود ، قضية التصوف دار المعارف ط٤ ١٩٩٨ م ص ٢٦٢ . وسيرمز إليه فيما بعد بقضية التصوف د. عبد الحليم.

(٣)أبو المظفر الأسفرايني ، شاهفور بن طاهر، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية من فرق الهالكين، تحقيق محمد زاهد الكوثري، ط١، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، ١٩٤٠م، ص ١١٨.

(٤)التفسير والمفسرون / الذهبي م ٢ ص ٣٣٨ .

هذا الكلام منطلقا وحجة لمن جاء من بعد ودليل ذلك ما أخرجه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال : لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال عمر : إنه من حيث علمتم . فدعاه ذات يوم فأدخله معهم فما رأيت أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم فقال ما تقولون في قول الله تعالى :﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْح ﴾ (١)

فقال بعضهم أمرنا نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي : أكذلك تقول يا ابن عباس ؟ فقلت لا، قال : فما تقول؟ قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه له ، قال إذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة أجله – فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا . فقال عمر ما أعلم منها إلا ما نقول –(٢).

قال الحافظ بن حجر تعقيبا على هذا الحديث " وفيه جواز تأويل القرآن بما يفهم من الإشارات ، وإنما يتمكن من ذلك من رسخت قدمه في العلم"(٣). " ويرى الباحثون أن آيات القرآن العظيم وإن كانت ظاهرة ويسيرة إلا أنها أعمق معنى فالبساطة البادية التي تتسم بها العبارة القرآنية تنتج من التفسيرات أعمقها" (٤)

وعلى كل حال فإنه بعد الصحابة والتابعين أصبحت حلقات الصوفية ومدارسهم لها مريدوها وطلابها . وأول المصنفات في التصوف والصوفية ظهرت في القرن الثاني على يد أبي عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي (٥)

و التصوف النقي من الشوائب الذي لم يخالطه زيغ ولا شطط ولا جهل ولا ابتداع هو تصوف العلماء والنساك العارفين بالله القائمين على حدوده المتمسكين بشريعته أمثال أبي سعيد الحسن البصري المتوفي سنة(١١٠هـ) ، وأبي اسحق ابراهيم بن أدهم (ت ١١٦هـ) وأبي سليمان داود بن نصير الطائي (ت١٦٥هـ) وأبي علي الفضيل بن عياض الخرساني المتوفى بمكة سنة ١٨٧ هـ وأبي القاسم الجنيد شيخ الطائفة (ت ١٩٧هـ) .

ولهؤلاء الأئمة وأمثالهم كلام جيد رصين وحكم شافية ومؤلفات قيمة في الأصول والفروع والأعمال النفسية وأحوال القلوب وخطراتها، وأخطارها وعلاجها، وفي الآداب والأذواق والأحوال النفسية والمجاهدات على تشدد من بعضهم في السلوك وتفاوت حسب تفاوت أقدارهم في العلم والذوق . وهناك تصوف زائف انتحله قديما فئة من الناس أشربوا

(١)النصر: ١ .

(٢)صحيح البخاري ، كتاب التفسير باب قوله تعالى " فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا " حديث رقم (٤٧٩٠) ، ج٨ ، ص ٦٠٦ .

(٣)ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري، شرح صحيح البخاري، ط١، ص دار الريان للتراث، القاهرة، مصر، م٨، ص ٦٠٨.

(٤)لوك بنوا / المذهب الباطني في ديانات العلم ترجمة نهاد خياطة ص١١٥ المؤسسة الجامعية للدراسات / بيروت ط١ ١٩٩٨ م

(٥)د. مساعد مسلم ، أثر التطور الفكري في التفسير في العصر العباسي ، مؤسسة الرسالة بيروت ط١ ١٩٨٤ م ص ٣٤٧ – ٣٤٩ باختصار شديد .

تعاليم الباطنية الحلولية ، وتدثروا بدثار الصوفية ، اجتذابا للعامة وتفريغا وخداعا وأدخلوا في التصوف إلحادهم ومقالاتهم الشنيعة في الدين . وإحقاقا للحق ، وإنصافا للصادقين يجب أن لانطلق القول في ذم التصوف والصوفية ، بل يعطى كل فريق حقه من المدح أو الذم ، ومن الترغيب أو التحذير دون تعصب [1]

ومن العلماء الأجلاء الذين تكلموا عن التفسير الإشاري الإمام السيوطي رحمه الله حيث يقول:" وأما كلام الصوفية في القرآن فليس بتفسير قال ابن الصلاح في فتاويه وحدث عن الإمام أبي الحسن الواحدي المفسر أنه قال : صنف أبو عبد الرحمن السلمي حقائق التفسير فإن كان قد اعتقد أن ذلك تفسيرا فقد كفر قال ابن الصلاح وأنا أقول : الظن بمن يوثق به منهم إذا قال شيئا من ذلك لم يذكره تفسيرا ولا ذهب له مذهب الشرح للكلمة فإنه لو كان كذلك كانوا قد سلكوا مسلك الباطنية وإنما ذلك منهم لنظير ما ورد به القرآن فإن النظير يذكر بالنظير ومع ذلك فيا ليتهم لم يتساهلوا بمثل ذلك بما فيه من الإبهام والإلباس [2] وكذلك فعل الزركشي في كتابه "البرهان في علوم القرآن " [3].

ومن خلال دراسة هذين العالمين يمكن ملاحظة ما يلي:

أولاً : أنهما وقفاً مع التفسير الصوفي الإشاري ووقفات يسيرة مع ذكر مقدمات عامة والإتيان بأقوال تلطف من جو الإنكار على هذا النوع من التفسير .

ثانياً : أنهما لم يبحثا في أصل نشأة هذا التفسير ولم يتعرضا لمسألة الرمزية التي اتبعها أصحاب الاتجاه.

ثالثاً : إن كتب التفسير الإشاري لم تقف عند حد الفيوضات والوجد الناشي عن الرياضة الروحية ؛ ولكن دخل إليها التأويل المغرق في الرمزية .

رابعاً : أن هذه الرمزية التي نشهدها في كتب التفسير الإشاري تجعلنا نتساءل : هل هناك صلة بين التفسير الإشاري وبين مذاهب فلسفية بدأت نشأتها عند الإغريق واليونان ؟!

والحق بأن هذه التفسيرات الرمزية الإشارية لم تكن وليدة فكرة إسلامية تبناها الشرع الشريف، وإنما هي وليدة هجمات فلسفية على الكتب السماوية لتحريفها وإخراجها من معترك الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية . فهذا النوع من التفسير الإشاري الرمزي عرف من قبل الإسلام عند الإغريق واستخدموه في أساطيرهم ونجده عند الفيثاغوريين في رسالة لغز

([1])الحارث المحاسبي، رسالة المسترشدين ، تحقيق د. عبدالفتاح أبو غدة، ط٥، دار السلام ، القاهرة ، مصر، ١٩٨٨، والكلام للشيخ حسنين مخلوف في تقديمه على الطبعة الأولى لرسالة المسترشدين، ص ١١، ١٢، باختصار.

([2])السيوطي / جلال الدين / الإتقان في علوم القرآن ج٢ ص ٨٤ دار الفكر للطباعة والنشر وسيرمز إليه فيما بعد بالإتقان للسيوطي.

([3])الزركشي / أبو عبد الله ، محمد بن عبدالله، "البرهان في علوم القرآن"، ط١، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٣٩١ هـ/، ج ٢ ، ص ١٧٠

قابس نشرح طريقتهم في التأويل المجازي، ونبين كيف يمكن إخفاء الحقائق وراء ستار كثيف من الألفاظ المجازية [١]

والمنهج الحق هو النظر في التفسير الإشاري ونأخذ منه ما يتوافق مع شريعتنا ونرفض التأويل والقنوصية والرمزية والباطنية فنقبل النفحات والعبارات التي تؤيد أركان الشريعة، ونرفض كل قول يتعارض مع مفردات العقيدة الإسلامية أو يجعل من القصص القرآني شخصيات رمزية سيقت لبيان الخير والشر.

المبحث الثاني: أقسام التفسير الإشاري :

قسم العلماء التفسير الإشاري إلي ثلاثة أقسام :

أولاً التفسير الإشاري اللفظي

وهو : التفسير المرتبط بإشارة لفظة خاصة يستدل بها علي معني أخر يستبطن معناها في سياقها العام ، ومن هذا النوع من التفسير ما استدل به العز بن عبد السلام علي صحة أنكحة الكفار من قوله " وامرأته حمالة الحطب "[٢] وأيضًا قوله تعالي " وعلي المولود له له رزقهن وكسوتهن "[٣] بأنه عبر عنه بهذه العبارة إشارة إلي جهة وجوب المؤن عليه ، لأن الوالدات إنما ولدن للأباء ولذلك ينسب الولد للأب دون الأم .

ثانيًا : التفسير الإشاري المعنوي :

هو التفسير المرتبط بإشارة المعني العام للآية أو السورة ، وهي الدلالة علي معني أخر يستبطن المعني الإجمالي فهمًا يؤته الله تعالي من يشاء من عباده لا يخالف نصًا ، ولا يجافي لفظًا ، ولا يجاوز معني حقًا ، وهو مثال استدعاء عمر بن الخطاب لابن عباس في تفسير سورة النصر

ثالثًا : التفسير الإشاري الرمزي :

وهو تفسير صوفي يعتمد في وصول المعرفة علي منهج قوامة الجد والزوق والترقي في المقامات ،حتي يصل المتصوف مقام العرفان فتفيض عليه مكنونات العلم وأسرار المعرفة ، بل يصل إلي أبعد من هذا ، فتفوض جملة الأمور إليه ،بحيث لا يسقط ورق من شجر إلا بإذن وكتاب وأجل منه ، وليس وراء هذه مقام ومرتبة .

وهذا التفسير هو الذي تكثر فيه الألفاظ الغامضة والطلاسم والاصطلاحات ، كما تكثر فيه عبارات الشوق والشوق ، حيث جعل الحج عند العارفين حج الروح إلي القلب الذي هو بيت الله العامر وليس بيت الخليل ، وجعل حلاوة المعاني راحًا طهورًا من شربها هام في الحبيب ،

---

(١)محمد السيد الجليند / الإمام بن تيمية وموقفه من قضية التأويل / الهيئة العامة للمطابع الأميرية ص٢٠٣ بتصرف .

(٢) سورة المسد أية (٤)

(٣) سورة البقرة الأية (٢٣٣)

وجعل الذكر ترديد " الله الله " حتي يشرق عليك نور الاسم ، وجعل شهادة الأوليـاء بفـتلهم بسهام بسيوف المحبة وسهام مخالفة النفس ونحو ذلك[١]

نشأة التفسير الإشاري:

نشأ التفسير الإشاري في الأصل من نفس القرآن المجيد ، ومن أحاديث الرسـول صـلي الله عليه وسلم وأهل بيته ، وأصحابه الكرام .

فقد نقل عن الصحابة من الأخبار ما يبرهن علي أنهم عرفوا التفسير الإشاري وعملـوا بـه ، فمن هذه الروايات :

١- ما رواه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه قال : كان عمـر يـدخلني مـع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال : لما تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ، فقال عمـر : إنه من حيث علمتم ، فدعاه ذات يوم فأدخله معهم ، فما رأيت أنه دعاني يومئذ إلا ليـريهم ، قال ما تقولون في قوله تعالي " إذا جاء نصر الله والفتح " فقال بعـضهم أمرنـا أن نحمـد الله ونستغفره ، إذا نصرنا وفتح علينا ، وسكت بعضهم ، فلم يقل شيئًا ، فقال لي : أكذلك تقول يا ابن عباس ، فقلت لا ، قال : فما تقول ، هو أجل الرسول صلي الله عليه وسلم أعلمـه لـه قال : " إذا جاء نصر الله والفتح [٢]" وذلك علامة أجلك " فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كـان توابًا " فقال عمر : ما أعلم إلا ما تقول [٣]

فبعض الصحابة لم يفهموا ما فهمه عمر وابن عباس رضي الله عنهما لهذا التفسير لهذه الآيـة فقد فهما معني أخر وراء الظاهر ، وهو المعني الباطن الذي تـدل عليـه الـسورة بطريـق الإشارة.

٢-ما ورد عن الصحابة أيضًا لما نزلت أية (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت علـيكم نعمتـي ورضيت لكم الإسلام دينا) [٤] فرح الصحابة وبكي عمر رضي الله عنه وقال : ما بعد الكمال إلا النقص ، مستشعرًا نعيه عليه السلام .

فقد أخرج ابن أبي شيبة " أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، لما نزلت عليه الآيـة بكـي ،فقال له النبي صلي الله عليه وسلم "ما يبكيك ، قال : أبكاني أنا كنا في ذيادة من ديننا ، فأمـا إذا كمل فإنه لم يكمل شيئ قط إلا نقص، فقال صلي الله عليه وسلم صدقت [٥]

---

(١) (اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر – مرجع سابق يرجع له)

(٢) سورة النصر أية (١)

(٣) (صحيح البخاري محمد بم اسماعيل أبو عبد الله البخاري ، المحقق –محمد زهير بن ناصر الناصر – ط الناشر : دار طوق النجاة –ج ٥- ص ١٤٥)

(٤) سورة المائدة الأية (٣)

(٥) (جامع البيان في تأويل القرآن – محمد بن جرير بن يذيد بن كثير – أبو جعفر الطبري _ المحقق أحمد محمد شاكر –ط مؤسسة الرسالة ١٤٢٠ه –٩ /٥١٩)

هنا نري أن سيدنا عمر بن الخطاب فسر الآية تفسيرًا إشاريًا وفهم الآية أن هذا نعي لرسول الله صلي الله عليه وسلم ، وأقره النبي صلي الله عليه وسلم ، وفهم باقي الصحابة علي الظاهر من الآية ففرحوا بها ، وفهمها عمر فبكي وصدقه النبي صلي الله عليه وسلم .

من هاتين الروايتين وغيرهما دل أن التفسير الإشاري قديم منذ عصر الرسول صلي الله عليه وسلم ، وأن هذا النوع من التفسير بدأ في زمان نزول القرآن المجيد ، وأنه له ظهرًا يفهمه كل من يعرف السان العربي ، وله بطنًا يفهمه أصحاب المواهب ، وألارباب والفصاحة والبصائر.

ونضيف أن المعاني الباطنة لا تقف عند الحد الذي تصل إليه مداركنا القاصرة ، وقد فهم ابن مسعود أن في فهم معاني القران مجالًا رحبًا ومتسعًا فقال : من أراد علم الأولين والأخرين فليثور القرآن .

وهذا من بلاغة ورقي هذا القرآن العظيم ، أنه يغترف منه أهل البصائر غرفًا.

وإلي هذا يشير القرآن بقوله " ما فرطنا في للكتاب من شيئ[1] وقوله تعالي " ما كان حديثًا يفتري ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيئ ..[2]

شروط قبول التفسير الإشاري:.

ذكر العلماء شوطًا لقبول التفسير الإشاري ، ومعني قوله مقبولً ، عدم رفضه لا وجوب الأخذ به .

جعل الإمام جلال الدين السيوطي ، شروط قبول التفسير الإشاري علي ما يلي[3] :

١- ألا يتنافى مع ما يخرج من معني النظم الكريم ، والمقرر في لسان العرب.

٢- ألا يدعي أن التفسير الإشاري هو المراد وجوده دون الظاهر" ،

بل لا بد من الاعتراف بالمعني الظاهر أولاً ، إذ لا يطمع في الوصول إلي الإشارة قبل إحكام العبارة ، ومن ادعي فهم أسرار القرآن الكريم ولم يضع نصب عينيه التفسير الظاهر الواضح يكون كمن ادعي بلوغ صدر البيت قبل أن يجاوز بابه.

٣- ألا يكون تأويلاً بعيدًا سخيفًا ، كتفسير بعضهم قوله تعالي (وإن الله مع المحسنين[4]) يجعل كلمة (لمع) فعلاً ماضيًا ، وكلمة المحسنين مفعول به .

٤- ألا يكون له معارض شرعي أو عقلي .

(١) سورة الأنعام الآية (٣٥)

(٢) سورة يوسف الآية (١١١)

(٣) مصطفي ديب البغا –فيمعني التفسير الإشاري " الواضح في علوم القرآن – موقع نداء الإيمان مؤرشف من الأصل ٢٢أكتوبر ٢٠١٨

فؤاد حمدو الدقس ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٢- التفسير الإشاري للقرآن الكريم – موقع الأهرام اليومي – مؤرشف من الأصل ١٤ في ١٤ سبتمبر ٢٠٠٤"

(٤) سورة العنكبوت الأية (٦٩)

٥- أن يكون له شاهد شرعي يؤيده ،

وبناءً عليه فإن التفسير الإشاري مقبول بالشروط السابقة المنقولة عن العلم

أقوال العلماء في التفسير الإشاري :

اختلف العلماء في جواز ومنع التفسير الإشاري علي فريقين :

وهذه بعض أقوال العلماء في جوازه ومنعه

قال الإمام أبو حامد الغزالي(١) في كتابه (أحياء علوم الدين) ما من كلمة مــن القــرآءن إلا وتحقيقها محوج إلي مثل ذلك ، وإنما ينكشف للراسخين في العلم من أســراره بقــدر غــزارة علومهم ، وصفاء قلوبهم ، وتوفر دواعيهم علي التدبر ، وتجردهم للطلب، ويكون لكل واحــد حدٌّ في الترقي إلي درجةٍ أعلي منه .

فأما الإستيفاء فلا مطمع فيه ولو كان البحر مِداداً والأشجار أقلاماً، فأســرار كلمــات اللّــه لا نهاية لها ، فتنفذ الأبحر قبل أن تنفذ كلمات الله عز وجل ، وأسرار ذلــك كثيــرة ، ولا يــدل تفسير ظاهر عليه ، وليس اللفظ هو مناقضًا بظاهر التفسير ، بل هو استكمال لــه موصــول إلي لبابه عن ظاهره ، فهذا ما نورده لفهم المعاني الباطنة لا ما يناقض الظاهر. (٢)

وقال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله السكندري في كتابه (لطائف المنن) (٣)

اعلم أن تفسير هذه الطائفة لكلام الله وكلام رسوله صلي الله عليه وسلم بالمعاني الغريبة لــيس إحالة الظاهر عن ظاهره ، ولكن ظاهر الآية مفهوم منه ما جلبت له الآية ودلت عليه عــرف اللسان ، وثم أفهام باطنة تفهم عند الآية والحديث لمن فتح الله قلبه

وقد جاء في الحديث " لكل آية ظاهر وباطن ، وحد ومطلع " .

فلا يصدنك عن تلقي هذه المعاني منهم أن يقول لك ذو جدل ومعارضة : هذه إحالة لكــلام الله وكلام رسوله ، فليس ذلك بإحالة ، وإنما يكون إحالة لو قالوا :(لا معني للآية إلا هذا وهــم لم يقولوا ذلك ، بل يقرون الظواهر علي ظواهرها ، مرادًا بها موضوعاتها ، ويفهمــون عــن الله تعالي ما أفهمهم) (٤).

وقال بدر الدين الزركشي في " البرهان في علوم القرآن:

كلام الصوفية في تفسير القرآن قيل إنه ليس بتفسير إنما هو معاني ومواجيــد يجــدونها عنــد التلاوة كقول بعضهم في قوله تعالي (يا أيها الذين أمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا

(١) د/ شريف راشد الصدفي (أغسطس ٢٠١٦م) – مفهوم النص عند عمر بن الخطاب – أحكام الفتح الغنيمة الفيئ– ط أولي ص٣٧

(٢) د/ شريف راشد الصدفي (أغسطس ٢٠١٦م) – مفهوم النص عند عمر بن الخطاب – أحكام الفتح الغنيمة الفيئ– ط أولي ص٣٧

(٣) د/ شريف راشد الصدفي (أغسطس ٢٠١٦م) – مفهوم النص عند عمر بن الخطاب – أحكام الفتح الغنيمة الفيئ– ط أولي ص٣٧

(٤) فتاوي بحثية – التفسير الاشاري – بوابة دار الإفتاء المصرية –مؤرشف من الأصل ١٦ فبراير ٢٠١٧

فيكم غلظة) إن المراد النفس يريدون أن علة الأمر بقتال من" يلينا " هي القرب ، وأقرب شيء إلي الإنسان نفسه[١]

وقال ابن صلاح في فتاويه : وجدت عند الإمام أبي الحسن الواحدي المفسر أنه قال : صنف أبي عبد الرحمن السلمي حقائق في التفسير، فإن كان قد اعتقد أن ذلك تفسير فقد كفر ، قال ابن الصلاح : وأنا أقول الظن بمن يوثق به منهم إذا قال شيئًا من أنه لم يذكره تفسيرًا ولا ذهب به مذهب الشرح للكلمة فإنه لو كان كذلك كانوا فد سلكوا مسلك الباطنية ، وإنما ذلك منهم تنظير لما ورد به القرآن فإن النظير يذكر بالنظير، ومع ذلك فياليتهم لم يتساهلوا بمثل ذلك لما فيه الإبهام والالتباس[٢].

(١) د/ شريف راشد الصدفي (أغسطس ٢٠١٦م) – مفهوم النص عند عمر بن الخطاب – أحكام الفتح الغنيمة الفيئ– ط أولي ص٣٧

(٢) محمد عبد العظيم الزرقاني – مناهل العرفان في علوم القرآن الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة – مؤرشف من الأصل – ١٦ فبراير ٢٠١٧

الخاتمة:

هذا التفسير طبع مجرداً من مجلدين، وطبع على هامش عرائس البيان فى حقائق القرآن، لأبى محمد بن أبى النصر الشيرازى، الصوفى،. وكلتا النسختين يُنسب فيهما التفسير لابن عربـــى، وبعض الناس يُصَدِّق هذه النسبة، ويعتقد أن هذا التفسير من عمل ابن عربى نفسه، والـــبعض الآخر لا يصدق أن هذا التفسير من عمل ابن عربى، بل يرى أنه مـــن عمـــل عبـــد الـــرزاق القاشانى، وإنما نُسب لابن عربى ترويجاً له بين الناس، وتشهيراً له بشهرة ابن عربى. وممـــن يرى هذا الرأى الأخير: المرحوم الشيخ محمد عبده فى مقدمة التفسير التى اقتبـــسها المرحـــوم الشيخ رشيد رضا من درسه، ورواها عنه بالمعنى، ووضعها فى مقدمة تفسير المنار. وذلـــك حيث يذكر وجوه التفسير يعد منها التفسير الإشارى، ثم يقول" :وقد اشتبه على الناس فيه كلام الباطنية بكلام الصوفية، ومن ذلك: التفسير الذى ينسبونه للشيخ الأكبر محيى الدين ابن عربى، وإنما هو للقاشانى الباطنى الشهير، وفيه من النزعات ما يتبرأ منه دين الله وكتابه العزيز "

المصادر والمراجع:

١. المفردات في غريب القراءن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، تحقيق صفوان عدنان الداودي ، ط١ – دار القلم – الدار الشامية – دمشق – بيروت ١٤١٢ه ٦٣٦/١
٢. لسان العرب – محمد بن مكرم أبو الفضل ،جمال الدين بن منظور الأنصاري الأفريقي –ط٣– دار صادر – بيروت ١٤١٤ه– ٥٥/٥
٣. التحرير والتنوير :محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي –ط دار سحنون للنشروالتوزيع – تونس –١٩٩٧م – ١١/١، وانظر البرهان في علوم القراءن ١٤٨/٢
٤. البحر المحيط في التفسير –أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي – تحقيق صدقي محمد جميل – ط دار الفكر – بيروت
٥. البرهان في علوم القراءن – أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي – المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم – ط إحياء الكتب العربي عيسى البابي الحلبي وشركائه ١٣٧٦ه–١٩٥٧م– ١٣/١
٦. الإتقان في علوم القراءن –عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم –ط الهيئة المصرية العامة للكتاب –١٣٩٤ه–١٩٧٤م–١٩٤/٤
٧. التفسير والمفسرون ١٣/١–د محمد السيد حسين الذهبي ،–ط مكتبة وهبة – القاهرة دون ت ١٣/١
٨. فتاوي بحثية – التفسير الإشاري _ بوابة دار الإفتاء المصرية المؤرشفة من الأصل – ١٦ فبراير ٢٠١٧م
٩. محمد عبد العظيم الزرقاني – مناهل العرفان في علوم القرآن – الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة ، مؤرشف من الأصل ١٦ فبراير ٢٠١٧ اطلع عليه بتاريخ اكتوبر ٢٠٢٠م
١٠. د/ شريف راشد الصدفي (أغسطس ٢٠١٦م) – مفهوم النص عند عمر بن الخطاب – أحكام الفتح الغنيمة الفيئ– ط أولي ص٣٧
١١. عبد القاهر البغدادي / الفرق بين الفرق / تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد / المكتبة العصرية بيروت / ١٩٩٠ م ص ٣١٧ . وسيرمز إليه فيما بعد بالفرق بين الفرق / للبغدادي .
١٢. د. عبد الحليم محمود ، قضية التصوف دار المعارف ط٤ ١٩٩٨ م ص ٢٦٢ . وسيرمز إليه فيما بعد بقضية التصوف د. عبد الحليم.

١٣. أبو المظفر الأسفراييني ، شاهفور بن طاهر، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية من فرق الهالكين، تحقيق محمد زاهد الكوثري، ط١، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، ١٩٤٠م، ص ١١٨.

١٤. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري، شرح صحيح البخاري، ط١، ص دار الريان للتراث، القاهرة، مصر، م٨،ص ٦٠٨.

١٥. لوك بنوا / المذهب الباطني في ديانات العلم ترجمة نهاد خياطة ص١١٥ المؤسسة الجامعية للدراسات / بيروت ط١ ١٩٩٨ م

١٦. د. مساعد مسلم ، أثر التطور الفكري في التفسير في العصر العباسي ، مؤسسة الرسالة بيروت ط١ ١٩٨٤ م ص ٣٤٧ – ٣٤٩ باختصار شديد .

١٧. الحارث المحاسبي، رسالة المسترشدين ، تحقيق د. عبدالفتاح أبو غدة، ط٥، دار السلام ، القاهرة ، مصر، ١٩٨٨، والكلام للشيخ حسنين مخلوف في تقديمه على الطبعة الأولى لرسالة المسترشدين، ص ١١، ١٢، باختصار.

١٨. السيوطي / جلال الدين / الإتقان في علوم القرآن ج٢ ص ٨٤ دار الفكر للطباعة والنشر وسيرمز إليه فيما بعد بالإتقان للسيوطي.

١٩. الزركشي / أبو عبد الله ، محمد بن عبدالله، "البرهان في علوم القرآن"، ط١، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٣٩١ هـ/، ج ٢ ، ص ١٧٠

٢٠. محمد السيد الجليند / الإمام بن تيمية وموقفه من قضية التأويل / الهيئة العامة للمطابع الأميرية ص٢٠٣ بتصرف .

٢١. (صحيح البخاري محمد بم اسماعيل أبو عبد الله البخاري ، المحقق –محمد زهير بن ناصر الناصر – ط الناشر : دار طوق النجاة –ج ٥– ص ١٤٥)

٢٢. (جامع البيان في تأويل القرآن – محمد بن جرير بن يذيد بن كثير – أبو جعفر الطبري _ المحقق أحمد محمد شاكر –ط مؤسسة الرسالة ١٤٢٠ه –٩ /٥١٩)

٢٣. مصطفي ديب البغا – فيمعني التفسير الإشاري " الواضح في علوم القرآن – موقع نداء الإيمان مؤرشف من الأصل ٢٢أكتوبر ٢٠١٨

٢٤. فؤاد حمدو الدقس ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٢– التفسير الإشاري للقرآن الكريم – موقع الأهرام اليومي – مؤرشف من الأصل ١٤ في ١٤ سبتمبر ٢٠٠٤"

٢٥.د/ شريف راشد الصدفي (أغسطس ٢٠١٦م) – مفهوم النص عند عمر بن الخطاب – أحكـــام الفتح الغنيمة الفيئ– ط أولي ص٣٧
٢٦.محمد عبد العظيم الزرقاني – مناهل العرفان في علوم القرآن الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة – مؤرشف من الأصل – ١٦ فبراير ٢٠١٧